في جلسة جمعت ممثلي نخبة من كبار الشركات بمنطقة الخليج في أبوظبي

"مبادرة بيرل" و"صندوق الوطن" يناقشان دور الشفافية في تعزيز أثر العطاء الاجتماعي

- البنك الدولي: رأس المال الخيري العالمي يتراوح بين 400 مليار وتريليون دولار
- أثبتت دراسات "استراتيجي اند" ان العطاء السنوي لـ100 من أكبر الشركات العائلية في منطقة الخليج لا يقل عن 7 مليار دولار

للنشر الفوري،
أبو ظبي، ديسمبر 2019،

جمعت مبادرة بيرل، المنظمة غير الربحية المستقلة العاملة على نشر ثقافة مؤسسية تقوم على المساءلة والشفافية في منطقة الخليج، و"صندوق الوطن"، المبادرة الاجتماعية التي أطلقها القطاع الخاص لتعزيز التنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة ودعم مسيرة بناء دولة الإمارات، 100 من كبرى المؤسسات والشركات ورواد القطاع الخيري في منطقة الخليج لمناقشة دور الشفافية في تعزيز أثر رأس المال الخيري، واستعراض أبرز التحديات والفرص في تطبيق ممارسات الشفافية وجمع البيانات وعمليات التقييم في القطاع الخيري بالمنطقة.

جاء ذلك في جلسة حوارية نظمتها المبادرة في قصر الإمارات بأبو ظبي تحت عنوان "دور الشفافية في الارتقاء بأثر العطاء الاجتماعي"، تناول فيها المشاركون التجارب والخبرات والإفصاح المالي والدروس المستفادة، ودورها في تحسين التعلم المؤسسي، إلى جانب المساعدة في إضفاء الطابع المهني على القطاع الخيري، وتحفيز الأطراف المعنية على التعاون والتمويل المشترك لتعزيز التأثير الإيجابي للمبادرات القابلة للقياس والتقييم والتطوير.

افتتح الجلسة مؤسس مبادرة بيرل، بدر جعفر مشيراً إلى أن " الأعمال الخيرية تعد رأس مال خاص لرعاية المصالح العامة، ولذلك أطلقت مبادرة بيرل برنامج (الحوكمة المؤسسية في العمل الخيري) لمساعدة الأفراد والمؤسسات على تبني توجه استراتيجي وفاعل ومؤثر في صرف وتوزيع رأسمالهم الخيري، إذ تتراوح قيمة الزكاة والصدقات الإسلامية وحدها بين 400 مليار وتريليون دولار سنوياً في العالم بحسب بيانات البنك الدولي، حيث توفر هذه المبالغ الكبيرة لرأس المال الخيري فرصاً استثنائية لاستخدام الحوكمة كأداة لتعزيز أثر هذا القطاع في المنطقة".

ومع هذا الحجم الهائل من رأس المال الخيري نرى أهمية دور العمل الخيري في المساهمة في التنمية العالمية والإقليمية ، كما أبرز المتحدث الرئيسي مايكل جرين ، الرئيس التنفيذي لشركة "سوشيال بروغريس إمباراتف" (***Social Progress Imperative***).

وكان مايكل غرين قد عرض "مؤشر التقدم الاجتماعي" (***Social Progress Index***) الذي طورته شركته لمساعدة صناع القرار على استخدام أحدث البيانات الموثوقة، وأكثرها مصداقية، والاستفادة منها لتعزيز قيم العطاء الخيري، مشيراً إلى أن المؤشر يعد معياراً لتحديد نجاح المجتمع من خلال القياس الشامل لجودة الحياة بشكل مستقل عن المؤشرات الاقتصادية.

بدوره، قال محمد القاضي، مدير عام "صندوق الوطن": "تعد ثقافة الشفافية في الإبلاغ والتقارير المتعلقة بالأنشطة الخيرية أمراً ضرورياً ومتطلباً رئيساً لتعزيز أثر العطاء، حيث يتواصل الطلب العام على معرفة الأنشطة الخيرية ونتائجها على المستويين الفردي والمؤسسي، فهناك نوع من الشفافية الواجبة، وهناك أيضاً نوع آخر ينبثق من التحول الثقافي يُحسّن اطلاع المانحين ويؤدي إلى تعزيز المساءلة ويشجع على التعاون، وهذا هو النوع المطلوب من الشفافية في القطاع الخيري بمنطقة الخليج لإحداث التغيير الإيجابي والمستدام".

وشارك في الجلسة كل من منى القرق، مديرة قطاع التجزئة في "مجموعة عيسى صالح القرق"، ومحمد القاضي، مدير عام "صندوق الوطن"، والدكتورة ناتاشا ماتيك، نائب الرئيس التنفيذي ورئيس الاستراتيجية في "مؤسسة الملك خالد"، والشيخ خالد المسن، المدير التنفيذي "للمؤسسة التنموية للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال"، في حين أشرفت كلير وودكرافت، الرئيسة التنفيذية السابقة لمؤسسة الإمارات على إدارة الجلسة.

من جهتها، قالت ياسمين عمري، المديرة التنفيذية لمبادرة بيرل: "يعد العمل الخيري جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمنطقة الخليج على مدى عقود طويلة، لكننا نرى نمواً كبيراً في العطاء المؤسسي الذي يتطلب رفع مستوى ممارسات الحوكمة الرشيدة والشفافية والمساءلة واتخاذها كمعيار رئيس لكافة المبادرات الخيرية، حيث أظهرت بحوثنا أن الشرط الأهم والوحيد لأكثر من 90% من المانحين في المنطقة عند ربط أعمالهم الخيرية بإحدى المنظمات هو شفافية تلك المنظمة".

وجاء تنظيم الجلسة في إطار برنامج "الحوكمة المؤسسية في العمل الخيري"، الذي أطلقته "مبادرة بيرل" في عام 2017 بهدف الارتقاء بفاعلية القطاع الخيري في منطقة الخليج من خلال تعزيز الحوكمة والمساءلة والشفافية، ودعم المانحين، أفراداً ومؤسسات، لاتباع توجهات استراتيجية وفاعلة ومؤثرة في عطائهم الخيري، حيث يعمل البرنامج على الارتقاء بمستوى الحوكمة في المنطقة من خلال البحوث والتفاعل المجتمعي.

يذكر أن مبادرة بيرل تعمل، منذ تأسيسها عام 2010، على تطوير البرامج ونشر نتائج الأبحاث ودراسات الحالة، التي من شأنها إحداث أثر إيجابي في بيئة الأعمال بالمنطقة، وتحفيز الطلاب على تطبيق أعلى معايير الحوكمة الرشيدة في منطقة الخليج.

-انتهى-

نبذة عن مبادرة بيرل

في عام 2010، قامت مجموعة من أبرز قادة الأعمال من مختلف أنحاء منطقة الخليج بتأسيس مبادرة بيرل كمؤسسة غير ربحية تهدف إلى تحفيز القطاع الخاص على الأخذ بزمام القيادة في تبني أعلى معايير الحوكمة المؤسسية والمساءلة والشفافية من أجل تعزيز الابتكار في مجال الأعمال وإيجاد الفرص وخلق القيمة.

تضم شبكة شركاء مبادرة بيرل أكثر من 40 شريكاً إقليمياً ودولياً، وتحرص المبادرة على أن تجمع بين قادة الأعمال والجهات الحكومية والمجتمع المدني من أجل مشاركة أفضل ممارسات الأعمال والمساعدة في زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للشركات في المنطقة. كما تعمل مبادرة بيرل كذلك على دعم طلاب الجامعات في منطقة الخليج من أجل التعرف على السلوكيات الأخلاقية وتبنيها عند بدء رحلتهم المهنية المستقبلية.

وتسعى مبادرة بيرل إلى تحقيق التعاون المشترك بين قادة الأعمال الإقليمين والدوليين والمؤسسات الدولية والجهات الحكومية والمبادرات الأوسع نطاقاً في منطقة الخليج وحثها على عرض القيادة الإيجابية ومشاركة المعرفة والخبرات من أجل إحداث أثر إيجابي في مجتمعات الأعمال والطلاب بأكملها.

لمزيد من المعلومات عن مبادرة بيرل، يرجى زيارة موقعنا www.pearlinitiative.com أو عبر البريد الإلكتروني: enquiries@pearlinitiative.org

تابعونا عبر صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ولينكد إن، وانستقرام، وتويتر.
@PearlInitiative